

أولاً: التوحيد



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444



الوحدة الأولى

السَّحَر



وزارة التعليم
Ministry of Education
2022 - 1444



السَّحَر

الدرس الأول

المراد بالسحر

السَّحَر لغة: ما خَفِيَ وَلَطَفَ سَبَبُهُ.

والمراد به: عملٌ شيطانيٌّ يؤثرُ في القلوب والأبدان، ومنه تخیيلاتٌ تؤثرُ في الأبصار لا حقيقةَ لها.

حكم السحر

السحر محرم، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وهو من أنواع الشرك بالله تعالى لأمرين:
الأول: أنه لا يتوصل إليه إلا بالشرك بالله تعالى. حيث إن السَّاحِر لا يتوصل للسَّحَر إلا بمعوذة الشياطين، وهم لا يمكن أن يعينوه حتى يتقرب إليهم بما يرضيهم من الكفر بالله تعالى والشرك به، كأن يذبح لهم، أو يأمر غيره بالذبح لهم من دون الله تعالى، أو يسجد لهم، أو يهين القرآن الكريم.
الثاني: أن السَّحَرَة يُظهرون للناس أن لهم القدرة على التصرف في الكون بأسباب خفية غير ظاهرة، مثل: الشفاء والإمراض، ومعرفة المغيبات، وموضع المفقودات، وهذه في حقيقتها لا تكون إلا لله تعالى، ويؤيد بها مَنْ شاء من أنبيائه ورسله عليهم السلام، لبيان صدقهم في رسالتهم، فالسحرة بدعواهم هذه يدعون مشاركة الله تعالى في شيء من خصائص ربوبيته.

خطورة السحر

- ١ أن السحر وتعلمه كفر بالله عز وجل، لذا عده رسول الله ﷺ من السبع الموبقات، فقال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ...»^(١).
- ٢ أن السحر فيه ادعاء لعلم الغيب، الذي استأثر الله بعلمه، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٢).



٣ أن السحر من عمل الشياطين وتعليمهم، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾^(١).

٤ أن الساحر لا يفلح في الدنيا وليس له نصيب في الآخرة، قال سبحانه: ﴿وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾^(٢).

عقوبة الساحر في الدنيا

يتولى ولي الأمر أو مَنْ يُنْيِبُهُ معاقبة الساحر وفق أحكام الشريعة الإسلامية التي كفلت ردع الساحر وكف أذاه وشره عن الناس.

عقوبة الساحر في الآخرة

عقوبة الساحر في الآخرة كعقوبة المشرك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزُّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ»^(٣).



التقويم



س ما معنى السحر؟ وما حكمه؟ مع الدليل.

السحر لغة: ما خفي ولطف سببه.

والمراد به: عمل شيطاني يؤثر في القلوب والأبدان، ومنه تخیيلات تؤثر في الأبصار لا حقيقة لها. حكمه: محرم، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وهو من أنواع الشرك بالله تعالى.

عده رسول الله ﷺ من السبع الموبقات، فقال:

(اجتنبوا السبع الموبقات)، قالوا: يا رسول الله وما هي؟ قال: (الشرك بالله، والسحر...).



الواجب تجاه السحر والسحرة

العلامات التي يُعرف بها السّاحر

لمعرفة علامات الساحر التي تميزه عن غيره أهمية كبيرة، حيث إن بعض السحرة يُلبسون على الناس، ويوهمونهم أنهم من الرُّقاة الشرعيين، ومن علامات الساحر ما يلي:

- ١ أنه يسأل المريض عن اسمه، واسم أمّه.
- ٢ قد يخبر الساحر المريض باسمه، واسم بلده، ومشكلته التي جاء من أجلها.
- ٣ قد يطلب من المريض تزويده بشيء من آثاره المادية مثل: مشطه، أو ثوبه، أو شعره.
- ٤ إعطاء ما يسمى بالحجاب، وغالب ما يكتب فيه طلاسّم، وهي: كلمات وأسماء غير معروفة، أو أرقام، أو خطوط، أو حروف مقطعة، أو رسوم، أو مربّعات داخلها كتابة.
- ٥ قراءة شيء من القرآن بصوت مرتفع، ثم قراءة كلام غير مفهوم بصوت منخفض يخفيه عن المريض، وهذه من حيلهم للتلبّيس على الناس ويوهمونهم أنهم من أصحاب الرقية الشرعية.
- ٦ إعطاء المريض أشياء يدفنها في الأرض، أو أوراقاً يتدخن بها.
- ٧ قد يطلب من المريض إحضار حيوان ليذبحه، أو يأمره بذبحه، أو يأمره بأن لا يمس الماء لفترة يحددها.
- ٨ بعض السحرة يتصلون عشوائياً ببعض الهواتف، ويوهمون المتصلّ عليه بأنهم يعرفون عنه بعض المعلومات، وأن لديه بعض المشاكل، وأنهم سوف يساعدونه على حلها، وما هم إلا دجالون يريدون ابتزازه، فالواجب ترك الانسياق وراءهم، والحذر من الاستجابة لهم.



الواجب علينا تجاه السحر والسحرة

- ١ الحذر من السحر؛ لما فيه من الخطورة على الدين والمجتمع.
- ٢ تجنب إتيان السحرة أو الاتصال بهم.
- ٣ الحذر من دلالة أحد عليهم للتعامل معهم.
- ٤ تحذير الناس من السحر والسحرة.
- ٥ عدم تصديقهم مهما قدموا من خدع وتضليل على الناس لقول النبي ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مَدْمُنٌ خَمِرٌ، وَقَاطِعٌ رَحِمٍ، وَمُصَدِّقٌ بِالسَّحْرِ»^(١).
- ٦ عند العلم بوجودهم يجب تبليغ الجهات المسؤولة عنهم لرد كيدهم، ودرء إفسادهم.

سبل الوقاية من السحر

- ١ صلاة الفجر في وقتها، ومع جماعة للرجال.
- ٢ التوكل على الله تعالى، ودعائه واللجوء إليه.
- ٣ التحصن الدائم بالأوراد والأذكار الشرعية، ومن ذلك:
 - أ قراءة المعوذات الثلاث (سور: الإخلاص، والفلق، والناس) ثلاث مرات، في الصباح، والمساء، وعند النوم.
 - ب قراءة آية الكرسي في الصباح، والمساء، وعند النوم.
 - ج قراءة آخر آيتين من سورة البقرة كل ليلة.
 - د قول: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم) ثلاث مرات في الصباح والمساء.
 - ه قول (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) في اليوم (١٠٠) مرة.

(١) أخرجه أحمد برقم (١٩٥٦٩).



تمر العجوة

٤ أكل سبع تمرات من تمر العجوة صباحاً على الرّيق.
قال رسول الله ﷺ: «من تصبّح بسبع تمرات عجوة
لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر»^(١).

إتيان السّحرة والكهنة والعرافين

إتيان السحرة أنواع:

- ١ إتيانهم مع تصديقهم في العلم بالمُغيّبات، أو العمل بما يأمرّون به من ذبح الذبائح أو الاستغاثة بغير الله؛ فهذا كفر وشرك، والدليل على ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى كاهناً أو عرافاً فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»^(٢).
- ٢ إتيانهم حباً في الاستطلاع والمعرفة، أو لمجرد الفُرجة عليهم ومشاهدتهم فهذا لا يجوز، والدليل على ذلك حديث معاوية بن الحَكَم رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ: «أموراً كنا نصنعها في الجاهلية كنا نأتي الكُهّان فقال النبي ﷺ: «فلا تأتوا الكُهّان»^(٣).



تعرض بعض وسائل الإعلام برامج يظهر فيها بعض السحرة والمشعوذين، ما موقف المسلم من هذه البرامج؟

نشر البيانات والفتاوى المنددة بتلك الأعمال من قبل المؤسسات والهيئات الشرعية.
العناية بتروسيخ الإيمان بالغيب، - وأن الله هو المتفرد بالخلق، المتصرف بالكون، والعالم بالغيب وحده.
- القيام بالمستطاع من الأسباب التي تقطع دابر السحرة، وتقف في سبيل الوصول إليهم، والتمكين لهم.
المكاتبة، - والمناصحة لملك القنوات والمجلات والصحف والمواقع التي تمكن للسحرة والمشعوذين.

السحر عبر القنوات الفضائية ومواقع التواصل

تعتمد بعض القنوات الفضائية وبعض مواقع التواصل إلى تخصيص برامج للسحر والشعوذة والتنجيم، يصدرّون فيها بعض الدجالين من السحرة، والمشعوذين، والمنجمين، ويفخّمونهم، يتصيدون بهم الجُهلة وضعيفي الإيمان، وغرضهم من ذلك ابتزاز الناس، والإفساد في الأرض. وهذا عمل محرّم، وجريمة كبيرة، لما يتضمنه من إقرار الكفر بالله تعالى، والإعانة عليه، ونشر الفساد، فالواجب الحذر الشديد من الفضائيات ومواقع التواصل التي تبث مقاطع السحرة؛ لأنها مخالفة للدين والعقل، وينبغي تجنب مشاهدة هذه المقاطع أو نقلها أو تداولها.

العلاج الشرعي للسحر

العلاج الشرعي للسحر يكون بالرقية الشرعية، والأدوية المباحة، والدعوات المشروعة، بأن يُقرأ على المسحور القرآن الكريم والأدعية الشرعية، وينفث عليه مباشرة، أو يقرأ في ماء ويسقاه



المريض، أو في زيت ويدهن به، ومما يقرأ في هذا: آية الكرسي، والمعوذات، والآيات التي ورد فيها إبطال السحر، أو تؤخذ سبع ورقات من السدر الأخضر، ثم تُدقُّ، ويصب عليها ماء، ويقرأ فيه الرقية، ثم يشرب منه المسحور ثلاث حسوات، ثم يغتسل بالباقي^(١). وحكم

هذا النوع: **جائز**.

والدليل على ذلك: عموم الأدلة الشرعية الآمرة بالتداوي والرقية، ومنها: حديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَرَى فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ»^(٢).

(١) ينظر: فتاوى الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله ١٤٤/٨.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٠).



التقويم



- ١- ما عقوبة الساحر في الآخرة؟ مع الدليل.
- ٢- لماذا كان السحر كفرًا وشركًا بالله تعالى؟
- ٣- أذكر خمسًا من العلامات التي يعرف بها الساحر.
- ٤- ما الواجب علينا للقضاء على السحر والسحرة؟
- ٥- ما سبل الوقاية من السحر؟

- ج ١- عقوبة الساحر في الآخرة كعقوبة المشرك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (اجتنبوا السبع الموبقات)، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: (الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات).
- ج ٢- الأول: أنه لا يتوصل إليه إلا بالشرك بالله تعالى.
الثاني: أن السحرة يظهرون للناس أن لهم القدرة على التصرف في الكون بأسباب خفية غير ظاهرة، مثل: الشفاء والأمراض، ومعرفة المغيبات، وموضع المفقودات.
- ج ٣- ١- أنه يسأل المريض عن اسمه، واسم أمه.
٢- قد يخبر الساحر المريض باسمه، واسم بلده، ومشكلته التي جاء من أجلها.
٣- قد يطلب من المريض تزويده بشيء من آثاره المادية مثل: مشطه، أو ثوبه، أو شعره.
٤- إعطاء ما يسمى بالحجاب، وغالب ما يكتب فيه طلاس، وهي: كلمات وأسماء غير معروفة، أو أرقام، أو خطوط، أو حروف مقطعة، أو رسوم، أو مربعات داخلها كتابة.
٥- قراءة شيء من القرآن بصوت مرتفع، ثم قراءة كلام غير مفهوم بصوت منخفض يخفيه عن المريض، وهذه من حيلهم للتلبيس على الناس يوهمونهم أنهم من أصحاب الرقية الشرعية.
- ج ٤- الحذر من السحر؛ لما فيه من الخطورة على الدين والمجتمع. تجنب إتيان السحرة أو الاتصال بهم. الحذر من دلالة أحد عليهم للتعامل معهم. تحذير الناس من السحر والسحرة. عدم تصديقهم مهما قدموا من خدع وتضليل على الناس.
- ج ٥- صلاة الفجر في وقتها، ومع جماعة للرجال. التوكل على الله تعالى، ودعائه واللجوء إليه. التحصن الدائم بالأوراد والأذكار الشرعية،



الوحدة الثانية

الكهانة والعرافة





الكهانة والعِرافة

الدرس الثالث

٣

تعريف الكهانة

الكهانة: هي الإخبار عما يكون في مُسْتَقْبَل الزَّمان، مأخوذة من التَّكهن، وهو: التَّخَرُّص. وَالْكَاهِنُ: هو الذي يدَّعي معرفة ذلك.

معنى العِرافة

العِرافة: هي ادِّعاء معرفة الأمور الخَفِيَّة، كالمسروقات، والشَيْء الضال أو المختفي.

نشاط

أقارن بين الكاهن والعِراف. الكاهن: هو الذي يدعي معرفة ذلك. العِراف: العِراف: الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك.

حكم الكهانة والعِرافة

الكهانة والعِرافة شركٌ أكبرٌ لما يلي:

أولاً: ما تتضمنه من ادِّعاء علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه، فمن ادعى معرفة المغيبات فقد نازع الله تعالى في خصائص ربوبيته.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾^(١).

ثانياً: أن الكهنة والعِرافين يستعينون بالشياطين، والشياطين لا تعينهم حتى يشركوا بالله تعالى، بأن يذبحوا لهم، أو يهينوا القرآن الكريم، أو غير ذلك.

ثالثاً: أن الرسول ﷺ نهى عن حلوان الكاهن فعن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى

عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن^(٢)، والمراد بـ (حلوان الكاهن) ما يعطاه على كهانته

حُكْمُ إِتْيَانِ الْكُهَّانِ وَالْعُرَّافِينَ وَسُؤَالِهِمْ

يَحْرُمُ إِتْيَانُ الْكُهَّانِ وَالْعُرَّافِينَ وَسُؤَالِهِمْ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.

حُكْمُ مَنْ سَأَلَ الْكُهَنَةَ وَالْعُرَّافِينَ

أولاً: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عُرَافًا فَسَأَلَهُ وَلَمْ يَصَدِّقْهُ لَمْ يَقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ يَصْلِيهَا وَلَا يَكُونُ لَهُ ثَوَابٌ عَلَيْهَا.

والدليل على هذا: حَدِيثُ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى عُرَافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»^(١).

ثانياً: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عُرَافًا فَسَأَلَهُ وَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ، **والدليل على ذلك:** حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا، أَوْ عُرَافًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»^(٢).
وَسَبَبُ ذَلِكَ: أَنَّ فِي تَصَدِيقِهِمْ تَكْذِيبًا بِالْوَحْيِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، وَقَدْ تَضَمَّنَ أَنَّ عِلْمَ الْغَيْبِ مِمَّا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِعِلْمِهِ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ فِي دَعْوَاهُمْ مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ فَقَدْ كَذَّبَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ.



أَتَحَاوَرُ مَعَ مَجْمُوعَتِي عَنْ أَسْبَابِ ذَهَابِ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى الْكَاهِنِ وَالْعُرَّافِ.

الجهل بحقيقتهم.
ضعف الإيمان.
ضعف التوكل على الله تعالى.

(١) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِرَقْمِ (٢٢٣٠).

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بِرَقْمِ (٩٥٣٦).

كذب الكهّان وصدقهم

قد يتكهن الكاهن وقد يخبر العرّاف بأشياء فتوافق الواقع:
فأما العرّاف: فتعيّنه الشياطين على معرفة المسروقات ونحوها.
وأما الكاهن: فإنه قد يطابق كلامه الواقع بسبب ما تعلّمه به الشياطين التي تسترق السمع
 كما سيأتي في الحديث، ثم تأخذ كلمة من الحق الذي تكلمت به الملائكة فتوصله للكاهن قبل أن
 تصيبهم الشهب، ثم إنه يكذب مع ذلك كذبات كثيرة يتخرّصها، فيصيب فيها ويخطئ.
 يدل لذلك ما ورد: عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الملائكة تنزل في العنان:
 وهو السحاب، فتذكر الأمر الذي قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه، فتتوجه إلى
 الكهان، فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم»^(١).



تظهر في تطبيقات التواصل الاجتماعي الإلكترونية وغيرها مقاطع لتوقعات
 بعض الكهنة والعرافين من العرب وغيرهم عن الأحداث في كل عام. ما موقف
 المسلم من مشاهدة هذه المقاطع أو تداولها أو متابعة من يثونها؟
 عدم مشاهدة المقاطع حتى ولو كان من باب الفضول. - عدم تداول المقاطع في وسائل
 التواصل الاجتماعي. - التحذير والإنكار على من ينشر هذه المقاطع.

طرق تكلم الكهّان والعرافين عن المغيبات

من أشهر الطرق التي يتكلم بها الكهان والعرافون عن المغيبات، وأكثرها انتشاراً ما يلي:

١ النظر في الحروف الهجائية بطريقة أبجد هوّز

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون أبا جاد، وينظرون في النجوم: «مَا أَرَى لِمَنْ فَعَلَ
 ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ خَلْقٍ»^(٢).

نصيب





٢ قراءة الكف أو قراءة أسارير الكف



٣ قراءة الفنجان



٤ الضرب بالحصى والودعات (القواقع)

٥ الإخبار عن المستقبل من خلال الاسم أو تاريخ الميلاد ونحوه.

ج ١- معناه: هي ادعاء معرفة الأمور الخفية، كالمسروقات والشيء الضال أو المختفي ونحوها.
الفرق بينها وبين الكهانة: الإخبار عما يكون في مستقبل الزمان.

التقويم



س ١ ما معنى العرافة؟ وما الفرق بينها وبين الكهانة؟

س ٢ كيف أستدل بقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١)

ج ٢- أن علم الغيب خاص بالله تعالى والكهان على أن الكهانة شرك أكبر؟ يدعون معرفته وهذا شرك في الربوبية.

س ٣ ما حكم إتيان الكهان والعرافين والمشعوذين؟ مع الاستدلال.

ج ٣- يحرم إتيان الكهان والعرافين وسؤالهم؛ وذلك أنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى.

ملاحظات



الوحدة الثالثة

التَّجِيم





التنجيم

الدرس الرابع

تعريف التنجيم

التنجيم لغة: مأخوذ من النجم، مفرد النجوم المعروفة في السماء.

اصطلاحاً: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

والمعنى: أن أهل التنجيم يزعمون أنهم يستدلون بحركات النجوم من طلوعها وغياها، وافتراقها واجتماعها، وأوقات ذلك على ما يقع على الأرض في المستقبل، ويزعمون أن لذلك أثراً كبيراً على الحوادث بأنواعها، من الانتصار في الحروب والهزيمة، ومن السعد أو الشقاء، والحياة والموت، والمرض والشفاء، وغير ذلك.

التنجيم نوع من السحر

التنجيم نوع من السحر، والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ»^(١).

ومعنى الحديث: أن من تعلم شيئاً من علم التنجيم فقد تعلم شيئاً من علم السحر، وكلما زاد في تعلمه فقد زاد في إيغاله في تعلم السحر؛ لأنهما من باب واحد.

ووجه العلاقة بين التنجيم والسحر: أنهما يشتركان في أمور، أهمها:

- ١ دعوى علم الأمور المغيبة.
- ٢ التلبس على الناس بادعاء أمور خفية غير ظاهرة للآخرين.
- ٣ التهويل على الناس، بأنه سيحصل كذا وكذا مما قد يخافه الناس.
- ٤ أنهما قد يشتركان في الاستعانة بالشياطين لمعرفة المغيبات.

(١) أخرجه أحمد برقم (٢٠٠٠).



المراد بعلم النجوم

علم النجوم: هو العلم الذي تُعرَفُ به أسماء النجوم والكواكب، وما يدور في الفلك من أحوال الكواكب والشمس والقمر، ومواقعها وأنواعها، ويستدل به على معرفة أوقات الزرع، ووجهة القبلة، وأوقات الصلاة، ووقت الكسوف والخسوف، والفصول الأربعة وغير ذلك. والنجوم علامات جعلها الله تعالى لمعرفة بعض ما يحتاجه الناس، وقد استقرأها الناس وعرفوا بها ذلك.

حكم تعلم علم النجوم والفلك

تعلم هذا العلم **جائز**، وقد يكون مشروعا أحيانا؛ لما فيه من المصالح الشرعية المتنوعة، مثل: تعلم دلائل القبلة، والتفكير في هذا الكون العظيم، ونحو ذلك. ويسمى من يقوم بذلك فلكي أو له علم بالنجوم، وهو مختلف عن التنجيم المحرم الذي يعني تأثير النجوم في الحوادث الأرضية.

الكواكب والنجوم مخلوقة سخرها الله تعالى

النجوم من مخلوقات الله تعالى المسخرة المدبرة، الكائنة بعد أن لم تكن، وهي



مسبوقة بالعدم المحض ومنتهاها للعدم، ليس لها تأثير في الكون بحركة ولا سكون، لا في نفسها ولا في غيرها، لا في خير ولا في شر، ولا في سعد ولا في شقاء، وقد دل كتاب الله على ذلك:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(١). فالاعتقادات الباطلة في النجوم مُحَادَّةٌ لِلَّهِ

وَرَسُولِهِ ﷺ، وَتَكْذِيبٌ بِشَرْعِهِ وَكِتَابِهِ، وَاتِّبَاعٌ لِرِخَائِفِ الشَّيْطَانِ.

إيجاد الأشياء
من العدم

مدلالات
خاصات

فوائد النجوم

للنجوم فوائد بينها الله تعالى في كتابه الكريم، وهي ثلاث:

١ أنها زينة للسماء.

٢ أنها رجوم للشياطين.

والدليل عليهما: قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ۖ وَحِفْظًا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ﴾ (٧) (١).

٣ أنها علامات يُهتدى بها في البر والبحر.

والدليل: قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَنَّا بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (٢).

وما سوى هذه الفوائد الثلاث كادعاء علم الأمور الغائبة على الناس، فهو من التكلف المحرم، والقول بغير علم، والتلبيس على الناس، وادعاء علم اختص الله تعالى به فلم يُظهر عليه إلا من شاء من خاصة عباده، وهم الأنبياء؛ ليكون شاهداً على صدق رسالتهم، ويظهرهم على شيء محدد منه لا كله.

معرفة أحوال المناخ المستقبلية

من علم النجوم المباح: معرفة أحوال الطقس والمناخ المستقبلية، لأنه علم يبحث في أحوال الطقس، من خلال المعرفة بأحوال الرياح وتحركاتها، وأحوال السحب والغيوم، وما يقابل ذلك من الجبال والمرتفعات والمنخفضات وغيرها، فيتوقع من خلال ذلك ما يمكن أن يحصل في اليوم التالي أو الأيام التالية من: حر أو برد، أو مطر أو صحو، أو رياح أو غيرها، وهي مجرد توقعات محتملة، تصدق حيناً، وتخطئ حيناً آخر، وليس من دعوى علم الغيب في شيء.



ولكن لا يجوز الجزم بذلك؛ لأنه حينئذ يكون من دعوى علم الغيب، وإنما يتوقع حصول ذلك بمشيئة الله تعالى بحسب ما ظهر من أسباب قد تتم وقد لا تتم.





أقرأ سورتي (النجم) و(الواقعة) وأستخرج منهما آيتين يقسم الله تعالى فيهما
بالنجوم:

- ❖ قال الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾
- ❖ قال الله تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥)﴾



التقويم



وَبَيْنَ نَجْمٍ وَنَجْمٍ وَبَيْنَ نَجْمٍ وَنَجْمٍ

س١ ما معنى التنجيم؟ هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

س٢ ما حكم الاعتقاد بأن للنجوم تأثيراً على الناس والأرض؟ مع الدليل.

س٣ أقرن بين التنجيم والسحر.

س٤ أميز بين ما يُعدّ من علم النجوم المباح وما يُعدّ من التنجيم المحرم:

١ معرفة درجات الحرارة المستقبلية. علم النجوم المباح.

٢ توقعات نزول الأمطار بمشيئة الله. علم النجوم المباح.

٣ ظهور النجم الفلاني يرتبط بموت زعيم. التنجيم المحرم.

٤ الاستدلال بالنجوم على جهة القبلة. علم النجوم المباح.

٥ مولود نجم كذا يصبح ثرياً. التنجيم المحرم.

ج٢- هذا الاعتقاد كفر أكبر بالله تعالى، وهو نوع شرك في الربوبية، لأن ذلك من ادعاء علم الغيب الذي استأثر الله به، وقد قال الله تعالى: (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) .

ج٣- التنجيم نوع من السحر، والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن عباس رضي رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (من اقتبس علماً من النجوم، اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد). ومعنى الحديث: أن من تعلم شيئاً من علم التنجيم فقد تعلم شيئاً من علم السحر، وكلما زاد في تعلمه فقد زاد في إيغاله في تعلم السحر؛ لأنهما من باب واحد.





أبراجُ الحظِّ

الدرس
الخامس

المراد بأبراج الحظِّ

الأبراجُ: هي اثنا عشر برجاً في السَّماء، يُعرَف بها تنقُّلات الشمس على مَدَار السنة، وُضعت لها أسماء وصور رمزية، مثل: برج الثور، و برج السرطان، و برج الأسد، و برج العقرب. وقد ربط بها المنجمون كثيراً من أحكام الغيب، وما يحصل في الأرض والسما من حوادث، بزعمهم الفاسد.

وهذا ادِّعاء باطل؛ إذ لا يعلم الغيب إلا الله تعالى، ولا علاقة لهذه الأبراج بمعرفة المغيَّبات. ثم صاروا مع ظهور الصحافة يضعون توقُّعاتِ المنجِّمين في أوقات هذه الأبراج تحت عنوان: (أبراج الحظِّ).

ثم تطور الأمر إلى أن صارت أبراج الحظ تنشر على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ووسائل التواصل الاجتماعي.



بالتحاور مع مجموعتي: ما أسباب انتشار التعامل بالأبراج في المجتمعات المسلمة؟

الجهل بحقيقة الأبراج.

ضعف دراسة التوحيد.

الجهل بحقيقة المنجمين.

التأثر بالآخرين.

حكم التعامل بالأبراج

التعامل بالأبراج **حرام**، وهو على نوعين:

النوع الأول: أن يكون كفرًا أكبر، وذلك إذا: اعتقد في هذه الأبراج أنها تدل على المغيبات بنفسها، أو صدّقها فيما دلت عليه من المغيبات، أو صدّق المنجمين في دعواهم علم الغيب، لما في هذا من نسبة علم الغيب لغير الله تعالى.

النوع الثاني: أن يكون كفرًا أصغر، وذلك إذا: لم يظن دلالتها على المغيبات بنفسها، ولكن يعتقد أنها أسباب، أو أن يتعامل بها لمجرد التسلية واختبار هذه التوقعات.

ولا يجوز نشر الأبراج بأي وسيلة كانت لما فيها من إقرار للكفر بالله تعالى، والترويج له، وإيهام الجاهلين والتلبيس عليهم، ونشر الضلال بينهم.

حسن الطالع وسوء الطالع

البحث في حسن الطالع وسوء الطالع^(١) والإخبار عنهما أمر محرم، عائد إلى علم التنجيم، وبهذا ندرك خطأ ما يتكلم به بعض الناس أو يكتبونه في مقالاتهم كقولهم: إنه لسوء الطالع هُزِمْنَا أو غلبْنَا أو فُشِلْنَا ونحو ذلك، أو يقول: لحسن الطالع انتصرْنَا أو غلبْنَا ونحو ذلك، فينسب الفضل والنصر للطالع.

وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: يحرم استعمال عبارتي (من حسن الطالع)، و(من سوء الطالع)؛ لأن فيهما نسبة التأثير في الحوادث الكونية حسناً أو سوءاً إلى المطالع، وهي لا تملك من ذلك شيئاً، وليست سبباً في صعود أو نحوس، قال الله تعالى:

﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾^(٢)، فإن كان القائل يعتقد أن هذه المطالع فاعلة بنفسها من دون الله تعالى فهو شرك أكبر، وإن كان يعتقد أن الأمور كلها بيد الله وحده ولكن تلفظ بذلك فقط فهو من شرك الألفاظ الذي ينال في كمال التوحيد الواجب.^(٣)





بالتعاون مع مجموعتي: أُبين لماذا يستحيل أن يكون للأبراج تأثير في النفع أو الضرر.



التقويم



سؤال وجواب

- ١ متى يكون التعامل بالأبراج كفرًا أكبر؟
- ٢ لماذا كان نشر الأبراج مُحَرَّمًا؟
- ٣ ما الحُكم في عبارة (حسن الطالع) و(سوء الطالع) وما السبب؟

ج ١- أن يكون كفرًا أكبر وذلك إذا: اعتقد في هذه الأبراج دلالتها على المغيبات بنفسها أو صدقها فيما دلت عليه من المغيبات أو صدق المنجمين في دعواهم علم الغيب لما في هذا من نسبة علم الغيب لغير الله تعالى.

ج ٢- وهذا الفعل مخالف للشرع لما يتضمنه من:

إقرار الكفر بالله تعالى والترويج له وإيهام الجاهلين والتلبيس عليهم ونشر الضلال بينهم.

ج ٣- وقد جاء في فتاوى اللجنة الدائمة: يحرم استعمال عبارتي (من حسن الطالع)، و(من سوء الطالع)؛ لأن فيهما نسبة التأثير في الحوادث الكونية حسناً أو سوءاً إلى المطالع، وهي لا تملك من ذلك شيئاً، وليست سبباً في صعود أو نحوس، قال الله تعالى:

(أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ)، فإن كان القائل يعتقد أن هذه المطالع فاعلة بنفسها من دون

الله تعالى فهو شرك أكبر، وإن كان يعتقد أن الأمور كلها بيد الله وحده ولكن تلفظ بذلك فقط فهو من شرك الألفاظ الذي ينافي كمال التوحيد الواجب.



الاستسقاء بالأنواء

٦

الدرس
السادس

تعريف الاستسقاء بالأنواء

الأنواء: جمع نَوءٍ، وهو النُّجْمُ.

الاستسقاء: طلب السُّقْيَا، وهو الغَيْث والمَطَرُ.

فمعنى الاستسقاء بالأنواء: طلبُ نزولِ المطرِ مِنَ النجومِ أو نِسْبَةُ المطرِ إليها إذا نزل.

حكم نسبة نزول المطر إلى النجوم

نسبة نزول المطر إلى النجوم على نوعين:

الأول: أن يعتقد أن النجوم هي التي تنزل المطر، فينسب ذلك لها على أنها هي الفاعلة له، أو يطلب من النجوم إنزال المطر.

حكمه: هذا شركٌ أكبر؛ لأن نسبته إليها شرك في الربوبية، وسؤالها شرك في الألوهية.

الثاني: أن يعتقد أن الله تعالى هو الذي يخلق المطر وينزله، ولكن يعتقد أن النجوم سبب في ذلك.

حكمه: هذا شركٌ أصغر؛ لأنه نسب نعمة الله إلى غيره.



والدليل على ما تقدم:

حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ ^(١)، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطَرَّنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ» ^(٢).

ما يُسَنُّ عند نزول المطر

يسنُّ عند نزول المطر ما يلي:



١ التعرض له أوَّل نزوله، وكشف بعض البدن ليصيبه منه، لأنه حديث عهد بربه إذا لم يكن يتضرر بذلك لبرد أو نحوه، فعن أنس رضي الله عنه قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، فحَسَرَ رسول الله ﷺ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى» ^(٣).

٢ قول الدعاء الوارد: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» ^(٤) يكرر ذلك ثلاث مرَّات، ومعناه: اللَّهُمَّ اجعله مطرًا نافعًا.

٣ قول الدعاء الوارد: «مُطَرَّنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ» ^(٥)، وهذا شكر لله تعالى على نعمته، واعتراف له بأنه هو المنعم وحده لا شريك له.

٤ الدُّعَاءُ بما تيسر عند نزول المطر، فإنه من مواضع إجابة الدعاء، قال رسول الله ﷺ: «ثَنَتَانِ مَاتَرْدَانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ، وَتَحْتَ نَزُولِ الْمَطَرِ» ^(٦).

(١) أي: عقب مطر كان في تلك الليلة. وسمي المطر سماءً لكونه ينزل من جهة السماء.

(٢) أخرجه مسلم برقم (٨٩٨).

(٣) أخرجه البخاري برقم (٩٩١).

(٤) أخرجه البخاري برقم (٩٩١).

(٥) أخرجه البخاري برقم (١٠٣٢).

(٦) أخرجه الحاكم برقم (٢٥٣٤).



تنقسم نسبة المطر إلى النجوم إلى قسمين. أقارن بينهما من خلال الجدول الآتي:

القسم الأول	القسم الثاني
مثاله	أن يعتقد أن النجوم هي التي تنزل المطر، فينسب ذلك لها
حكمه	على أنها هي الفاعلة له، أو يطلب من النجوم إنزال المطر. حكمه: هذا شرك أكبر.



التقويم



ج ١- طلب نزول المطر من النجوم أو نسبة المطر إليها إذا نزل.

س ما معنى الاستسقاء بالأنواء؟

س ماذا يسن للمسلم فعله وقوله عند نزول المطر؟

- ج ٢- قول الدعاء الوارد: (اللهم صيبًا نافعا)، يكرر ذلك ثلاث مرات، ومعناه: اللهم اجعله مطرا نافعا.
- قول الدعاء الوارد: (مطرنا بفضل الله ورحمته)، وهذا شكر لله تعالى على نعمته، واعتراف له بأنه هو المنعم وحده لا شريك له.
- الدعاء بما تيسر عند نزول المطر، فإنه من مواضع إجابة الدعاء، قال رسول الله ﷺ: (تثنتان ما تردان: الدعاء عند النداء، وتحت نزول المطر).



الوحدة الرابعة

عظمة الله تعالى (١)





تعظيم الله تعالى

٧

الدرس
السابع

المراد بتعظيم الله

المراد بتعظيم الله: إجلال الله جلّ وعلا بالقلب، واللسان، والأعمال؛ فعلاً وتركاً. وأصل التعظيم يكون بالقلب، وتعظيم المؤمن لربه لا بد أن يظهر على لسانه وجوارحه.

ومثال ذلك

- ١ **تعظيم الله بالقلب:** بأن يكون الله أجلاً شيء في قلبك، فتخضع له وتذل، وتذكر قدرته على كل شيء، فتتعلق به في حاجاتك، وتستشعر الافتقار إليه، وتخشاه في السر والعلن، وتعظم شرفه.
- ٢ **تعظيم الله باللسان:** بذكره، وشكره وقراءة كتابه.
- ٢ **تعظيم الله بالأعمال:** فعلاً: بطاعته وامتثال أوامره. وتركاً: باجتناّب ما نهى عنه.

حكم تعظيم الله

تعظيم الله تعالى واجب، وقد أنكر الله تعالى على الذين لم يعظموه ويقدّروه حقّ قدره، فقال الله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(١).

أمثلة لتعظيم الله

تعظيم دين الله وشعائره

كلّما عظم المسلم شعائر دين الله تعالى كان ذلك دليلاً على تقواه، وتعظيمه لربه جلّ وعلا، بخلاف الذي ينتهك شعائر الله ولا يبالي بها، فهذا دليل على ضعف تقواه وضعف تعظيمه لله، قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^(٢).

تعظيم حُرُمَاتِ الله

يجب على المسلم تعظيم كل ما حرمه الله تعالى؛ باجتنابه وترك ما يفعله منه،

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ (١).

وفي حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمًى (٢) اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ» (٣).

قال عبدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنْ الْمُؤْمِنُ يَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنْ الْفَاجِرُ يَرَى ذَنْبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا، (وَوَصَفَ الرَّاوي ذَلِكَ فَقَالَ): بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ. (٤)



تداول مع مجموعتك في الوسائل المعينة على تعظيم دين الله وشرعه.

تدبر كتاب الله الكريم. - أن يعظم المؤمن ما عظمه الله فيعظم أوامره.
النظر في قصص الأنبياء عليهم السلام وأحوالهم في تعظيم دين الله وشرعه. - الدعاء.

الأسباب المعينة على تعظيم الله

- ١ معرفة معاني أسماء الله وصفاته، وتدبر كتابه الكريم وإعجازه.
- ٢ تعلم العلم؛ فهو نور يهدي به من تعلمه.
- ٣ التفكير في ملكوت الله وعظيم مخلوقاته، كالسما والأرض، والشمس والقمر، والنجوم والكواكب، وفي الحيوان والجماد، وفي نفس الإنسان ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (٥).
- ٤ معرفة هدي النبي ﷺ واقتفاء أثره والتمسك بسنته.
- ٥ التفكير في نعم الله الكثيرة، والشاء على الله بها.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٥٩٤٩).

(٥) سورة الذاريات آية ٢١.

(١) سورة الحج آية ٣٠.

(٢) حِمًى: المكان المحمي المحفوظ على غير صاحبه.

(٣) أخرجه البخاري برقم (٥٢).



التقويم



تَعِظِيمُ اللَّهِ

س١ ما المراد بتعظيم الله جل وعلا، وما حكمه؟

س٢ مثل على تعظيم الله بالقلب.

س٣ كيف يكون تعظيم الله باللسان، والأعمال؟

ج١- المراد بتعظيم الله:

إجلال الله جل وعلا بالقلب واللسان والأعمال فعلاً وتركاً.

وحكمه:

تعظيم الله تعالى واجب، وقد أنكر الله تعالى على الذين لم يعظموه ويقدروه حق قدره، فقال الله تعالى: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).

ج٢- تعظيم الله بالقلب:

بأن يكون الله أجمل شيء في قلبك فتخضع له وتذل وتذكر قدرته على كل شيء فتتعلق به في حاجاتك وتستشعر الافتقار إليه وتخشاه في السر والعلن وتعظم شرعه.

ج٣- تعظيم الله باللسان:

بذكره وشكره وقراءة كتابه.

تعظيم الله بالأعمال:

فعلاً: بطاعته وامتنال أوامره.





أدلة عظمة الله تعالى

من أدلة عظمة الله تعالى

١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى ^(١) عَلَى إصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إصْبَعٍ (ثُمَّ يَهْزُهُنَّ)، فَيَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ (أَنَا الْمَلِكُ)، «فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ» ^(٢) تَصْدِيقًا لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ، يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَنَهُ، وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ^(٣).

٢ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟» ^(٤).

تعظيم الملائكة لله عز وجل

وعن النّوَّاس بن سَمْعَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوحِيَ بِالْأَمْرِ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ أَخَذَتْ السَّمَاوَاتُ مِنْهُ رَجْفَةً - أَوْ قَالَ: رِعْدَةً - شَدِيدَةً خَوْفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صَعَقُوا، وَخَرُوا لِلَّهِ سَجْدًا، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جَبْرِيْلُ، فَيَكَلِّمُهُ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ يَمُرُّ جَبْرِيْلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كُلُّهَا مَرًّا بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جَبْرِيْلُ؟ فَيَقُولُ جَبْرِيْلُ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ جَبْرِيْلُ، فَيَنْتَهِي جَبْرِيْلُ بِالْوَحْيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» ^(٥).

تعظيم الأنبياء لله عز وجل

الأنبياء يأتيتهم الوحي من الله عز وجل؛ فهم أعلم الناس به، ولذا فإنهم أكثر الناس تعظيمًا له سبحانه وتعالى.

وكانوا يدعون قومهم إلى تعظيم الله عز وجل فيخبرنا الله عز وجل عن نوح عليه السلام أنه قال لقومه: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾^(١).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: لا ترجون لله عظمة.

وجاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ، جهدت الأنفُسُ، وَجَاعَ الْعِيَالُ، وَنَهَكَتِ الْأَمْوَالُ، وَهَلَكَتِ الْأَنْعَامُ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، وَبِكَ عَلَى اللَّهِ. فقال النبي ﷺ: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبح رسول الله ﷺ، فما زال يُسَبِّحُ حتى عُرِفَ ذلك في وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثم قال: «وَيْحَكَ إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ»^(٢)، أي لأنه تعالى رب كل شيء ومليكه، والخلق وما في أيديهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء.



بالتعاون مع مجموعتك: أمامك مجموعة من الآيات تدل على عظمة الله سبحانه وتعالى، تأمل فيها، ثم صنّف الآيات حسب موضوعاتها في الجدول الآتي:

قال الله تعالى:

﴿إِنَّمَا أَنْتُمْ أُشْدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءِ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَفَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾﴾^(٣).

قال الله تعالى:

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾^(٤).

قال الله تعالى:

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا
نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ
وَالزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (١).

ضع إشارة (✓) أمام الخيار المناسب:

الآية التي تدل عليه من الجدول السابق			الموضوع
٣	٢	١	
✓	✓	✓	آيات تدل على مخلوقات
✓	✓	✓	آيات تدل على قدرة الله على خلقه
✓			آيات تدل على سعة علم الله عز وجل
		✓	آيات تدل على عظم خلق السماوات
	✓		آيات تدل على خضوع المخلوقات له سبحانه
✓	✓	✓	آيات تدل على الإتيان في خلق الله



التقويم



ج ١- ضحك النبي صلى الله عليه وسلم
تصديقاً لقول الحبر وسروراً بأن ما ذكره
هذا الحبر موافقاً لما جاء به القرآن الذي
أوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

لماذا ضحك النبي ﷺ من قول الحبر؟

اذكر مثلاً على تعظيم الملائكة لربهم جل وعلا.

اذكر مثلاً على تعظيم النبي ﷺ لله تعالى.

إجابات في الصفحة التالية:

ملاحظاتى

- ج ٢-** وعن النواس بن سمرعان ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أراد الله تعالى أن يوحى بالأمر تكلم بالوحي أخذت السماوات منه رجفة - أو قال: رعدة - شديدة خوفا من الله عز وجل فإذا سمع ذلك أهل السماوات صعقوا ، وخرّوا الله سجدا، فيكون أول من يرفع رأسه جبريل، فيكلمه الله من وحيه بما أراد، ثم يمر جبريل على الملائكة، كلما مر بسماء سألته ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول جبريل: قال الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل، فينتهي جبريل بالوحي إلى حيث أمره الله عز وجل).
- ج ٣-** وجاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وجاع العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإننا نستشفع بالله عليك، وبك على الله. فقال النبي ﷺ: (ويحك أتدري ما تقول؟) وسبح رسول الله ﷺ ، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: (ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك)، أي لأنه تعالى رب كل شيء ومليكه، والخلق وما في أيديهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء.





الإلحاد

٩

الدرس التاسع

المراد بالإلحاد

إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى وإنكار بقية أركان الإيمان.

ظاهرة الإلحاد

خلق الله تعالى آدم وهو أبو البشر كلهم، وجعله نبيا، وأوحى إليه، وجعل له ولذريته شريعة يعبدون الله بها.

ثم بعد قرون حدث الشرك في قوم نوح فأرسل الله تعالى نوحا إليهم يدعوهم إلى التوحيد، ثم ظهر الإلحاد بإنكار الخالق وإنكار ما جاءت به رسل الله، وأشهر من عرف عنه تظاهره بذلك هو فرعون وقومه، فأرسل الله تعالى إليهم موسى عليه السلام ودعاهم إلى الله ولما عاندوا واستمروا في الكفر والطغيان أهلكهم الله، واستمرت هذه الظاهرة تظهر بين الحين والآخر وتنتشر عند غير المسلمين لأسباب كثيرة، من أعظمها العلو والاستكبار، كما قال الله تعالى ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾^(١) وقال تعالى ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِبَايَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾^(٢).

وينتشر الإلحاد أكثر كلما بعد الناس عن الوحي الذي أنزله الله على رسله، ولهذا ينتشر في بلاد غير المسلمين بشكل كبير، وله مؤسسات تدعمه وتسانده.

وأما في أوساط المسلمين فيظهر نادراً بصفة فردية شاذة في نفوس تسلط عليها الشيطان ببث الوسوس والشكوك الباطلة والإعراض عن هدي القرآن والسنة في علاج هذه الضلالات، وهي نزعات غير مستقرة، ظهرت في مراحل من حياتهم، حتى أصبح فكر الإلحاد مجرد تقليد من غير دليل ولا برهان.



دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى

العقل الصحيح والفطرة السليمة يدلان على أن المخلوق لا بُدَّ له من خالق، قال الله تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾^(١)، ومن الثابت عقلاً أن الموجود لا بُدَّ له من موجد، وقد أدرك ذلك الإعرابي بفطرته، حينما قيل له: بم عرفت ربك؟ قال: «البعرة تدلّ على البعير، والأثر يدلّ على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا تدل على العليم الخبير»^(٢).

يحكى عن الإمام أبي حنيفة أن قوماً من أهل الكلام أرادوا البحث معه في تقرير توحيد الربوبية، فقال لقومه: أخبروني -قبل أن نتكلم في هذه المسألة- عن سفينة في دجلة، تذهب، فتمتلىء من الطعام والمتاع وغيره بنفسها، وتعود بنفسها، فترسي بنفسها وترجع، كل ذلك من غير أن يدبّرها أحد؟ فقالوا: هذا محال لا يمكن أبداً! فقال لهم: إذا كان هذا محال في سفينة، فكيف في هذا العالم كله علوه وسفله؟^(٣).

أسباب الإلحاد

أهم أسباب الإلحاد:

- ١ ضعف الإيمان بالله تعالى، والبعد عن منهج الرسول ﷺ.
- ٢ ضعف العلم الشرعي وعدم الرجوع للعلماء الموثوقين بالسؤال والاستفتاء عند عدم العلم.
- ٣ التعرض للشبهات من خلال قراءة كتابات المشككين والمبطلين التي تضلل الفكر وتهزّ الوجدان بالفكر الضال، وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٤ مجالسة أهل الإلحاد والتواصل معهم، وإظهار الإعجاب بهم، حيث يبثون سمومهم الفكرية لدى المتلقي.
- ٥ الاضطرابات النفسية التي تجعل الأفكار السيئة تسيطر على الإنسان وتضله حتى توصله للشك والحيرة.

(١) زاد المسير لابن الجوزي ١/ ٣٦٢.

(٢) سورة الطور آية ٢٥.

(٣) انظر: شرح العقيدة المصاحفية.

خطر الإلحاد على الفرد والمجتمع

للإلحاد مخاطر عظيمة، منها:

- ١ البعد عن الله تعالى ورسوله ودينه.
- ٢ الجراءة على نقد المسلمات الشرعية، والقذح في الآخرين.
- ٣ قسوة القلب، والأنانية في التعامل.
- ٤ هدم الأسرة وتخلخل كيانه واضطرابها.
- ٥ انتشار الفساد الأخلاقي، وكثرة الجريمة في المجتمع.
- ٦ وجود القلق والصراع النفسي.

إضاعة

وزارة الداخلية: بيان بالمحظورات الأمنية والفكرية على المواطن والمقيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فاستناداً إلى الأمر الملكي الكريم رقم أ / ٤٤ وتاريخ ٢ / ٤ / ١٤٣٥ هـ، القاضي في الفقرة (رابعاً) ، بتشكيل لجنة من وزارة الداخلية ، ووزارة الخارجية ، ووزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ووزارة العدل ، وديوان المظالم ، وهيئة التحقيق والادعاء العام ، تكون مهمتها إعداد قائمة . تحدث دورياً . بالتيارات والجماعات المشار إليها في الفقرة (٢) من البند (أولاً) من الأمر الكريم ، ورفعها لاعتمادها . فتود أن توضح وزارة الداخلية بأن اللجنة المشار إليها اجتمعت وتدارست ذلك ورفعت للمقام الكريم بأن يشمل ذلك كل مواطن سعودي أو مقيم عند القيام بأي أمر من الأمور الآتية:

- ١ - الدعوة للفكر الإلحادي بأي صورة كانت ، أو التشكيك في ثوابت الدين الإسلامي التي قامت عليها هذه البلاد.
- ٢ - كل من يخلع البيعة التي في عنقه لولاة الأمر في هذه البلاد، أو يبايع أي حزب، أو تنظيم، أو تيار، أو جماعة، أو فرد في الداخل أو الخارج.
- ٣ - المشاركة، أو الدعوة، أو التحريض على القتال في أماكن الصراعات بالدول الأخرى، أو الإفتاء بذلك.
- ٤ - كل من يقوم بتأييد التنظيمات، أو الجماعات، أو التيارات، أو التجمعات، أو الأحزاب، أو إظهار الانتماء لها، أو التعاطف معها، أو الترويج لها، أو عقد اجتماعات تحت مظلتها، سواء داخل المملكة أو خارجها، ويشمل ذلك المشاركة في جميع وسائل الإعلام المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ووسائل التواصل الاجتماعي بشتى أنواعها، المسموعة، أو المقروءة، أو المرئية، ومواقع الإنترنت، أو تداول مضامينها بأي صورة كانت، أو استخدام شعارات هذه الجماعات والتيارات، أو أي رموز تدل على تأييدها أو التعاطف معها.
- ٥ - التبرع أو الدعم، سواء كان نقدياً أو عينيّاً، للمنظمات، أو التيارات، أو الجماعات الإرهابية أو المتطرفة، أو إيواء من ينتمي إليها، أو يروج لها داخل المملكة أو خارجها.



- ٦- الاتصال أو التواصل مع أي من الجماعات، أو التيارات، أو الأفراد المعادين للمملكة.
- ٧- الولاء لدولة أجنبية، أو الارتباط بها، أو التواصل معها بقصد الإساءة لوحدة واستقرار أمن المملكة وشعبها.
- ٨- السعي لزعزعة النسيج الاجتماعي واللحمة الوطنية، أو الدعوة، أو المشاركة، أو الترويج، أو التحريض على الاعتصامات، أو المظاهرات، أو التجمعات، أو البيانات الجماعية بأي دعوى أو صورة كانت، أو كل ما يمس وحدة واستقرار المملكة بأي وسيلة كانت.
- ٩- حضور مؤتمرات، أو ندوات، أو تجمعات في الداخل أو الخارج تستهدف الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة في المجتمع.
- ١٠- التعرض بالإساءة للدول الأخرى وقادتها.
- ١١- التحريض، أو استعداد دول، أو هيئات، أو منظمات دولية ضد المملكة.



للاطلاع على كامل البيان

علاج الإلحاد

هناك وسائل كثيرة لمعالجة الإلحاد، من أهمها:

١- اليقين بأن القرآن الكريم أجاب عن الأسئلة الكبرى، مثل: أن الله هو الخالق، والحكمة من الخلق، وماذا بعد الحياة الدنيا.

فتحن نعلم يقيناً أن الله هو الذي أوجدنا من العدم، قال الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝٣﴾^(١).

ونؤمن بأن الله خلقنا لعبادته وحده، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢).
ونؤمن بأن الخلق راجعون إلى الله بعد موتهم؛ ليجزي كلأ بعمله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا إِلَىٰ رَبِّكَ الرَّجُعُ﴾^(٣).

٢- اجتناب ما يثير الشبهات والشكوك المؤثرة في القلب والفكر.

٣- عدم الاسترسال مع الأفكار التي تناقض الإيمان، وما يخطر على الإنسان من أفكار عارضة فإنها لا تضره إذا دفعها، قال أبو هريرة رضي الله عنه: جَاءَ نَاسٌ مِّنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلُوهُ: إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاطَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، قَالَ: «وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»^(٤).



٤ طلب العلم الشرعي بمنهجية صحيحة، وتلقيه عن العلماء الراسخين فيه، وهم في المملكة العربية السعودية العلماء المعتبرون، مثل: أعضاء هيئة كبار العلماء، وأعضاء اللجنة الدائمة للفتوى.

٥ تقوى الله عز وجل وتعظيمه، ويتمثل ذلك فيما يلي:

- أ معرفة معاني أسماء الله وصفاته والإيمان بما تدل عليه.
- ب قراءة القرآن الكريم، وتدبره، وفهم معانيه، فإن الله قد تكفل لقارئه ألا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (١) .
- ج أداء الصلوات المفروضة، والحرص على نوافل العبادات.
- د التفكير في مخلوقات الله وعظمتها، وجميل صنع الله وإبداعه في خلقه.
- ه دعاء الله والتضرع إليه، وكثرة ذكره وتحميده، وتسبيحه واستغفاره.



لو قال لك شخص إن وجودنا في هذه الحياة ليس له غاية، فكيف يمكنك الرد عليه؟

كيف وقد خلق الله الجن والإنس لعبادته سبحانه قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) فإذا الغاية من خلق الجن والإنس هي عبادة الله وحده لا شريك له.

التقويم

إجابات في الصفحة التالية:

- ١ ما تعريف الإلحاد؟
- ٢ اكتب عن دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى .
- ٣ اذكر ثلاثة من أسباب الإلحاد .
- ٤ اذكر ثلاث وسائل لمعالجة الإلحاد .



ملاحظات

- ج ١- لغة:** الميل والانحراف عن الحق.
- اصطلاحاً: إنكار وجود الخالق سبحانه وتعالى وإنكار بقية أركان الإيمان.
- ج ٢- دلالة العقل والفطرة على وجود الله تعالى:**
- العقل الصحيح والفطرة السليمة يدلان على أن المخلوق لا بد له من خالق، قال الله تعالى: (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ)، ومن الثابت عقلاً أن الموجود لا بد له من موجد، وقد أدرك ذلك الإعرابي بفطرته، حينما قيل له: بم عرفت ربك؟ قال: (البصرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، ألا تدل على العليم الخبير).
- ج ٣- ١- ضعف الإيمان بالله تعالى، والبعد عن منهج الرسول ﷺ.**
- ٢- ضعف العلم الشرعي وعدم الرجوع للعلماء الموثوقين بالسؤال والاستفتاء عند عدم العلم.**
- ٣- التعرض للشبهات من خلال قراءة كتابات المشككين والمبطلين التي تضلل الفكر وتهز الوجدان بالفكر الضال، وخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي.**
- ج ٤- ١- اليقين بأن القرآن الكريم أجاب عن الأسئلة الكبرى، مثل: أن الله هو الخالق، والحكمة من الخلق، وماذا بعد الحياة الدنيا.**
- ٢- اجتناب ما يثير الشبهات والشكوك المؤثرة في القلب والفكر.**
- ٣- عدم الاسترسال مع الأفكار التي تناقض الإيمان، وما يخطر على الإنسان من أفكار عارضة فإنها لا تضره إذا دفعها.**

